

البداية والنهاية

رسول أتاها صديق فتكذبوا ... عليه وقالوا لست فينا بماكث ... إذا ما دعوناهم إلى الحق أدبروا ... وهروا هريز المحجرات اللواث

القصيدة إلى آخرها وذكر جواب عبد الله بن الزبير في مناقضتها التي أولها .

... أمن رسم دار أقفرت بالعنات ... بكيت بعين دمعها غير لاث ... ومن عجب الأيام والدهر كله ... له عجب من سابقات وحادث ... لجيش أتنا ذي عرام يقوده ... عبدة يدعى في الهياج ابن حارث ... لنترك اصناما بمكة عكفا ... موارث موروث كريم لوارث

وذكر تمام القصيدة وما منعنا من إيرادها بتمامها إلا أن الامام عبد الملك بن هشام (رح) وكان إماما في اللغة ذكر أن أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها تين القصيدتين قال ابن اسحاق وقال سعد بن أبي وقاص في رميته تلك فيما يذكرون ... ألا هل أتى رسول الله أني ... حميت صاحبتني بصدر نبلي ... أذود بها أوائلهم زيادا ... بكل حزونة وبكل سهل ... فما يعتد رام في عدو ... بسهم يا رسول الله قبلي ... وذلك أن دينك دين صدق ... وذو حق أتيت به وفصل ... ينجي المؤمنون به ويخزي ... به الكفار عند مقام مهل ... فمهلا قد غويت فلا تعبني ... غوي الحي ويحك يا ابن جهل

قال ابن هشام وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لسعد قال ابن اسحاق فكانت راية عبدة فيما بلغنا أول راية عقدها رسول الله A في الاسلام لاحد من المسلمين وقد خالفه الزهري وموسى عقبة والواقدي فذهبوا إلى أن بعث حمزة قبل بعث عبدة بن الحارث والله أعلم وسيأتي في حديث سعد بن أبي وقاص أن أول امراء السرايا عبد الله بن جحش الاسدي .

قال ابن اسحاق وبعض العلماء يزعم أن رسول الله A بعثه حين أقبل من غزوة الالباء قبل أن يصل إلى المدينة وهكذا حكى موسى بن عقبة عن الزهري فصل .

قال ابن اسحاق وبعث رسول الله A في مقامه ذلك حمزة بن عبد المطلب بن هاشم إلى سيف البحر من ناحية العيص في ثلاثين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار أحد فلقى أبا